# القضايا الكلية للاعتقاد

## في الكتاب والسنة

عبد الرحمن عبد الخالق

الطبعة الرابعة - مزيدة منقحة

الدار السلفية
بالكويت

دار العلم
منها ١٤ ش ابن عيشي
جمهورية مصر العربية

# القضايا الكلية للاعتقاد

## في الكتاب والسنة

عبد الرحمن عبد الخالق

الدار السلفية
بالكويت

دار العلم
بنها ١٤ ش ابن عيسى
جمهورية مصر العربية

الطبعة الرابعة
١٤٠٢ هـ

الناشر
الدار السلفية للطباعة والنشر والتوزيع
عمارة حسين العمر ــ مقابل محافظة حولي
تلفون : ٥١٧٤٢٠ ــ ٥١٨٨٣٠
ص.ب.: ٢٠٨٥٧ ــ صفاة ــ كويت

بسم الله الرحمن الرحيم

# الفهـــرس

## مقدمة الطبعة الثالثة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا

### وبعد

فقد مضى للآن عشر سنوات تقريبا على إخراج أول طبعة من ( القضايا الكلية للاعتقاد ) وقد طبعت بعد ذلك طبعات كثيرة بعضها مصور في أماكن شتى من العالم الاسلامي حيث تلقاها الناس بالقبول والحمد لله على نعمائه ، ولقد كان الهدف من إخراج هذه الرسالة المختصرة هو وضع كليات المعتقد أمام إخوة الاسلام ليتصور المسلم الصورة الكلية لمعتقده ، وذلك جريا على سنة سلفنا الصالح من العلماء الذين ألفوا العقائد المختصرةلهذا

السبب وقد راعينا بحمد الله أن تكون هذه ( القضايا الكلية ) مكتوبة بأسلوب ميسر ومفصلة بالأرقام ليسهل إدراكها وحفظها وقد كنت أنوى أن أشرع فورا في كتابة شرح مختصر لهذا المعتقد ولكن انشغالي بالكتابة في الموضوعات اليوميةالملحة والردود العاجلة صرفني عن كتابة شرح لها . ولكن الله وفق سبحانه وتعالى بشرحها في دروس ومحاضرات متتابعة سجلت على أشرطة في نحو خمسة وأربعين شريطا سارت بها الركبان ــ بحمد الله ــ شرقا وغربا ، وانتفع بها طلاب العلم في أماكن كثيرة من العالم الاسلامي .

وفي هذه السنوات العشر التى مضت على إخراج أول طبعة وإلى يومنا هذا اصطدمنا بكثير من الفتن العقائدية ، والانحرافات والتحريفات والالحاد في أسماء الله وصفاته مما استوجب ذلك وضع ضوابط تكفل للمسلم العصمة من الزيغ عن سواء الصراط فمن العلوم أن العقيدة الاسلامية تتعلم بطريقين

## الطريق الأول

هو الخبر المجرد كما في قوله تعالى « قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد »

فهذه السورة إخبار من الله سبحانه وتعالى عن نفسه يعرفنا الله فيها بذاته العلية وصفاته السنية وأنه سبحانه أحد فرد صمد لا نِد له ولا شبيه له ، وأنه لم يلد ولم يولد . وقد روى في سبب نزول هذه السورة أحاديث مفادها أن قريشا أو بعض الاعراب سألوا

رسول الله فقالوا يا محمد انسب لنا ربك فنزلت . وسواء كان هذا أو غيره فان هذه السورة ومثلها كثير نزل من الله إخبارا عن نفسه دون أن يتعلق ذلك بالرد على شبهه ما أو عقيدة باطلة كانت موجودة فجاءت الآيات ردا عليها .

## الطريق الثاني

أن يأتي تعليم العقيدة من خلال الشبهات التي تكون منتشرة فينزل الله الآيات التي تبدد هذه الشبهات وتضع الحق في نصابه وذلك كقوله تعالى مثلا « وقالوا اتخذ الرحمن ولدا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ..... » الآيات فهنا رد الله على عقيدة باطلة كانت موجودة لدى مشركي العرب وهي زعمهم أن الملائكة بنات الله فنفى الله هذا عن نفسه وبين لهم أن الملائكة عبيده المكرمون وليسوا بناته كما يزعمون ....
ومثل هذه الآيات كثير في القرآن كقوله تعالى ( وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ) الآية وقوله تعالى( سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون ــ قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين ) الآيات .

وهذا النوع من تثبيت العقيدة وبيانها من خلال الرد على الشبهات كثير جدا بل تكاد تكون عامة الآيات في العقائد والإيمان ردودا على مفاهيم خاطئة في العقيدة . ولا شك أن تعليم

العقيدة من خلال الرد على الشبهات عظيم جدا لأن الأشياء تعرف بأضدادها والنور لا يعرف الا بالظلام والحق لا يهتدي اليه إلا من خلال العلم بالباطل كما قال تعالى ( فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ) وهذا يعني أنه لا بد أن يكون علم بالطاغوت حتى يكفر به

وقد جرينا في جمع هذه القواعد وترتيبها وفق معتقد أهل السنة والجماعة حيث نرسى التصور الصحيح لمعتقد السلف في اطار قضايا كلية كفيلة بحول الله بالعصمة من الوقوع في الباطل ولم نترك بحمد الله وتوفيقه عقيدة من عقائد أهل السنة والجماعة ، ولا مسألة عامة إلا وذكرناها مستوفين بذلك ما كتبه علماء الاسلام الأجلاء قديما وحديثا ـــ فقد ضمنا هذه العقيدة ( القضايا الكلية ) ما هو موجود في عقيدة الإمام ابن تيمية التى لخصها في فتاوية والعقيدة الواسطية التى أوجزت معتقدة والطحاوية وعقيدة أبى زيد القيرواني السلفى هذا مع ما استجد من شبهات كثيرة كان لا بد من الرد عليها ووضع قواعد تعصم من الانزلاق الى الباطل في هذه الشبهات الجديدة والفتن الحادثة .

ومعلوم لكل من درس شيئا من تاريخ الكتابة في العقائد أن كثيرا من فروع الدين قد جاء وقت أصبحت فيه من أصول الدين ومن شئون العقائد كالمسح على الخفين مثلا ، وأمامه الصديق أبي بكر ، وتحديد من هم أهل بيت الرسول ، ونكاح المتعة ونحو ذلك من الفروع الفقهية . وذلك لما ترتب على

الخلاف في مثل هذه الأمور من الطعن في أصحاب النبى( ص ) وتكفيرهم والقول بنقص القرآن ، وهكذا يأتى على الناس وقت قد يبالغون فيه في الخلاف حول قضية فرعية حتى يصل بهم الأمر الى الخطأ في قضية أصولية

وكذلك قد يقع الخطأ في قضية أصولية فيستتبع ذلك أخطاء في قضايا فرعية تنبنى على الخطأ الأصولى والمشاهد لما عليه أهل الاهواء المتفرقون عن الدين الصحيح أن خلافهم في الأصول بدأ بخطأ يسير في قضية فرعية ثم تطور الانفراج عن الحق والبعد عن الدين باضافة خطأ الى خطأ حتى نشأ لكل فرقة فقه خاص ومن ثم دين ونحلة خاصة

ويشبه هذا ما تورط فيه كثير من الناس في الوقت الحاضر في جعل جماعة صغيرة تدعو الى الله هي جماعة المسلمين وأن من عداهم كفار أو مشركون فأصل هذه القضية خلاف حول أمر فرعي ولكنه تطور حتى صار فيه كفر وايمان وجماعة ( مشروعة ) وجماعة ( غير مشروعة ). وكذلك الشأن والأمر في معاملة غير المسلمين والسبيل الى نصر الدين ، ومناهج الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو هذا من مسائل كثيرة يتنازع فيها الناس الآن هذه المسائل أصلها من مسائل الفروع كرجم الزاني المحصن والزواج بأربع ، وعورة المرأة ....الخ ولكنها تطورت حتى أصبحت من مسائل وقضايا الأصول لما ترتب عليها من الفصل بين القرآن والسنة في الاحتجاج والاستدلال ومن ثم وقوع الفرقه والشقاق بين المسلمين

وهذا الذي حدانا الى جمع هذه القضايا جميعا في معتقد واحد شمل عقيدة المؤمن في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وما يندرج تحت هذه الأركان من مسائل اختلفت فيها الناس قديما وحديثا وكذلك العقيدة الواجبة في أصول الفقه والاستنباط وكذلك موقف المؤمن من أمة الاسلام، وكذلك من غير المسلمين. وبهذا شملت هذه العقيدة بحمد الله عامة القضايا الاساسية التي لا يجوز لمسلم أن يجهلها والتى يلزم كل مسلم تعلمها ليصحح معتقده ويقيم إيمانه على أسس ثابته ويتمسك بالصراط المستقيم.

وهذا المعتقد هو بحمد الله معتقد أهل السنه والجماعة الذي كان عليه سلف الأمة من الصحابه والتابعين وأتباعهم من أهل القرون الثلاثة الأولى الذين شهد لهم الرسول بالخير فقال ﷺ:

« خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ». وقد كان فيهم بعد أصحاب النبي ﷺ أئمة الفقه المشهود لهم بالخير كالأئمة الاربعة ورجال الحديث النبوي من أمثال الامام أحمد بن حنبل، والبخاري، وابن معين، وابن المديني، ومسلم بن الحجاج، وسفيان الثوري وابن عينية، وغيرهم ومن سار على درب هؤلاء واتبع طريقهم في المعتقد والعمل كالامام شيخ الاسلام وناصر الدين ورافع ألويته ابن تيمة الحراني الدمشقي وتلاميذه الافذاذ علماء الاسلام، ابن القيم، وابن كثير، والحافظ المزى وغيرهم، ثم الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب ومن جاء بعده ممن تتلمذ عليه، وعرف الدين الحق من خلال دعوته

وجهاده . وهذه الدعوة السلفية بحمد الله هي دعوة الحق وأهلها من الصحابة ومن سار على دربهم في المعتقد والعمل هم الفرقة الناجية الذين قال فيهم النبي ﷺ « لا تزال طائفة من أمتى على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يقاتل آخرهم الدجال » وهذه العقيده السلفية هي العقيدة الوحيدة التي بفضلها يمكن جمع المسلمين على كلمة سواء لأنها عقيدة الكتاب والسنة التى أجمعت عليها الأمة في عصورها المشهود لها بالخير والتي لا تنتمي الى رجل بعينه وإمام بذاته ، والتى جانبت كل البدع العقائدية والعبادية وقامت على مر العصور بتخليص المسلمين من الانحراف ، والالحاد ، والتحريف وهي العقيدة التى حارب حاملوها كل المذاهب الباطلة والنحل المتفرقة ، فكانوا بحمد الله وفضله هم الفرقة المنصورة الناجية الذين قال فيهم النبي ﷺ « افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة ، وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا ـــ واحدة وهي الجماعة : ( الاحاديث الصحيحة للالبانى ٢٠٤ )

فالسلفيون الذين ساروا على منهج الرسول وأصحابه ﷺ هم الجماعة أهل الحق المعتصمون بكتاب الله وسنة رسوله المائلون عن كل طرائق الشرك والباطل والبدعة .

وخلاصة الدعوة السلفية وعقيدة الفرقة الناجية هي ما ضمناه هذه الرسالة بحمد الله وتوفيقة ـــ وقد راعينا أن تكون بأسهل عبارة لأننا نكتب لعامة الناس ولا نخاطب بهذه العقيدة فئة بعينها

بل أملنا — في الله — أن تصبح هذه العقيدة في كل قلب وأن يحملها كل مسلم ويبشر بها كل داع الى الله والحمد لله رب العالمين والأمل في الله سبحانه وتعالى أن ييسر لى قريبا إخراج شرح مختصر لهذه القضايا يوضح مستند كل قضية من كتاب الله وسنة رسوله والله المسئول أن يجعل هذا خالصا لوجهه الكريم وأن يجنبنا الزلل في المعتقد والقول والعمل انه هو السميع العليم

**عبد الرحمن عبد الخالق**

**الكويت في ٢٧ من ذي القعدة سنة ١٤٠٢ هـ**
**الموافق ١٩٨٢/٩/١٥**

# أولا مسائل الإيمان بالله تعالى

يؤمن أهل السنة والجماعة ويشهدون ، ونؤمن معهم بحمد الله ونشهد بأن

## وجود الله تعالى

( ١ ) الله هو الإله الحق الذي شهد بوجوده وربوبيته ووحدانيته كل موجود

## توحيد الـذات

( ٢ ) ونؤمن أنه سبحانه وتعالى بذاته فوق عرشه مستو على النحو الذي يليق بجلاله ، كما مدح بذلك نفسه في سبع آيات من كتابه ، وأن عرشه فوق سبع سماوته .

( ٣ ) وأنه سبحانه الأول الذي ليس قبله شيء ، والآخر الذي ليس بعده شيء ، والظاهر الذي ليس فوقه شيء ، والباطن الذي ليس دونه شيء وأن صفاته كلها — كما هي أبدية فهي كذلك أزلية ليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انتهاء .

(٤) وأن ذاته سبحانه وتعالى لاتشبه شيئا من مخلوقاته ( ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ) وأنه الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

(٥) وأنه سبحانه وتعالى لايحل في شيء من مخلوقاته ، ولا يحل فيه شيء من مخلوقاته ، وأن كل ماسواه فمخلوق بأمره خاضع لمشيئته

## توحيد الصفات

(٦) وأنه سبحانه الحي القيوم بذاته ، المقيم لكل ماسواه ، فالعرش والكرسي والسماوات والأرض وكل مافيهما لاقيام لشيء من ذلك إلا به ، ولا بقاء لعرش ولا كرسي ولا سماء ولا أرض ولا ملائكة ولا جن ولا إنس إلا باقامة الله لهم ورعايته وحفظه .... فكل شيء مفتقر إليه ولا يفتقر هو إلى شيء جل وعلا

(٧) وأنه سبحانه وتعالى العليم الخبير الذي يحيط علمه بالأولين والآخرين ، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ، وأنه مامن حركة ولا سكون إلا وقد علمه قبل وقوعه ويعلمه حال وقوعه وأنه سبحانه لايضل ولاينسى .

(٨) ونؤمن أن الله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء ومليكه والمتصرف فيه وأنه لاشريك له في ملكه ، ولا ظهير له ولا معين له من خلقه .

( ٩ ) وأنه سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء ، وتنزه عن الظلم والجور

( ١٠ ) وأنه سبحانه وتعالى العليم الحكيم الذي يضع كل أمر في نصابه والذي لايفعل شيئا سدى وعبثا

( ١١ ) ونؤمن أن ربنا سبحانه وتعالى يحب ويرضى ، ويفرح ويضحك وكذلك يسخط ويمقت ويكره ويغضب وفي كل ذلك لايشبه شيئا من خلقه .

( ١٢ ) وأنه سبحانه وتعالى يلطف ويرحم ، وينجي عباده المؤمنين ، كما أنه يخذل ويعذب وينتقم ويستدرج ويمكر بعبيده الظالمين

( ١٣ ) ونؤمن أنه سبحانه وتعالى يتكلم كما ينشاء كما قال ( وكلم الله موسى تكليما ) وينزل ويقترب من عباده كما يشاء ( ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا عند ثلث الليلة الآخر ) وأن له وجها ( ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ) ويداً ( ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي ) وقدماً ( فيضع رب العزة قدمه فيها ) وساقا ( يكشف ربنا عن ساقه ) وأن شيئا من صفاته سبحانه وتعالى لايشبه صفات المخلوقين

( ١٤ ) ونؤمن أله سبحانه وتعالى القوي العزيز وأنه على كل شيء

قدير ، وأنه لايعجزه شيء ، ولايؤوده حفظ السموات والأرض ، ولا حول ولا قوة لأحد ولا لشيء إلا به سبحانه ، وأنه الفعال لمايريد .

( ١٥ ) ونؤمن أن الله سبحانه وتعالى هو البرّ الكريم ذو الفضل والإحسان الذي مامن نعمه إلا منه ، ومامن عطاء إلا من عنده ، وأنه لارادّ لإحسانه ولا ممسك لفضله

(١٦) ونؤمن أن الله سبحانه أعظم وأجل من أن يحيط أحد من خلقه علما به ( ولا يحيطون به علما ) وأنه ليس بعد سلطانه سلطان ، ولا بعد ملكه ملك . وأنه لايستطيع أحد أن يثني عليه كما أثنى هو على نفسه ونؤمن أنه لايعلم الله على حقيقته الا الله سبجانه وتعالى

## حكمه الخلق

(١٧) ونؤمن ونشهد أن الله سبحانه وتعالى ماخلق الخلق من ملائكة وجن وأنس وسماوات وأرض إلا ليعبدوه ويسبحوه ، وأنه مامن شيء إلا وهو يسبح بحمده ويقدس له بلسان مقاله أو بلسان حاله .

(١٨) ونشهد أنّ كل من تأبى عن تقديس الله وعبادته من ملائكة أو جن أو أنس يطرده الله ويلعنه كائنا من كان ، وأن من نازع الله في ألوهيته ودعا إلى عبادة نفسه أو عبادة غير الله يلعنه

ويعذبه ( ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه كذلك نجزى الظالمين ) .

( ١٩ ) ونؤمن أن العبادة التي لايقبل الله من أحد غيرها هي الطاعة المطلقة لله سبحانه فيما عقل معناه ومالم يعقل معناه مع كمال الذل والخضوع والحب لله سبحانه .

( ٢٠ ) ونؤمن أن الدين الذي لايقبل الله سواه من ملك أو جن أو إنس هو الاسلام ( ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخره من الخاسرين ) والاسلام هو الاستسلام لله بالطاعة والخضوع

( ٢١ ) ونشهد أنه سبحانه لما خلق الخلق جعل لكل شيء قدرا ومقدارا ومنزله . فللملائكة أقدارهم ومنازلهم ، وللجن كذلك وللأنس كذلك وأوجب على كل أحد أن يلزم قدره ومقداره ومنزلته .

( ٢٢ ) ونشهد أنه سبحانه وتعالى أمر الجن والانس بعبادته ولم يخلقهم الا من أجل هذه العبادة وأنه ابتلاهم بالخير والشر ، واختبر طاعتهم ، وأن الجن والانس كل منهم يكسب الخير والشر باختيار نفسه ولكن أحدا منهم لايوقع الخير إلا بتوفيق من الله وإعانة ، ولا يوقع الشر جبرا على الله ولكن في إطار اذنه ومشيئته .

(٢٣) ونشهد أن الله سبحانه وتعالى خلق آدم من طين هذه الأرض بيديه سبحانه ، خلقا مستقلا ، وأمر جبريل الذي هو روح الله أن ينفخ فيه فصار بشرا بنفخة جبريل ، وأن ذلك كان في السماء ، وأنه سبحانه أمر الملائكة بالسجود له فسجدوا إلا إبليس الذي أبى استكبارا وكفرا وعنادا ولذلك طرد الله إبليس من رحمته ، وحذر آدم منه

(٢٤) ونشهد أن الله خلق حواء من ضلع آدم وجعلها زوجة له ، واختبرهما الله بأن يأكلا من كل ثمار الجنة إلا شجرة واحدة فأكلا منها . فأهبطهما الأرض ليعمرها بنسلهم جيلا بعد جيل وليختبرهم فيها بالطاعة والانابة والاسلام له ، فمن أطاع أرجعه إلى الجنة ومن عصى فمصيره النار

## توحيد الألوهية — ( القصد والطلب )

(٢٥) ونشهد أنه لا يبلغ عبد التوحيد الخالص إلا إذا كانت محبته ورغبته وخوفه وخشيته وتعظيمه لله عز وجل أعظم من كل مخلوق ، وإلا إذا كان توكله على الله وحده ، وحسبه لله وحده

(٢٦) ونشهد أن الركوع والسجود والذبح والصوم والنذر والحلف كل ذلك لايجوز إلا لله ومن صرف شيئا من ذلك لغيره فقد أشرك .

(٢٧) ونشهد أنه لاطواف إلا ببيت الله ، ولاتقبيل عبادةً — إلا للحجر الأسود ولا شد رحال — عباده — إلا للمسجد الحرام ومسجد النبي ( ﷺ ) والمسجد الأقصى .

(٢٨) ونشهد أنه من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد وأن الغيب لايعلمه إلا الله ، ومن ادعى اطلاعا على الغيب أو اللوح المحفوظ فهو كافر مشرك

(٢٩) ونشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمي جانب التوحيد ، وسد كل الذرائع الموصلة إلى الشرك فحرم بناء المساجد على القبور ونهانا أن نطريه عما أطرت النصارى المسيح ابن مريم ونهى عن الصبور والتماثيل .

(٣٠) ونشهد أن الكرامة حق لعبد صالح مؤمن وأن خرق العادة قد يكون للفسقة والمجرمين كما هو للدجالين والكذابين ومن علم حقيقة الدين استطاع أن يفرق ( بين أولياء الله وأولياء الشياطين)

(٣١) ونؤمن أن لله سبحانه وتعالى الكبرياء العظمة والمجد ، وأن سبحانه لايشفع عنده إلا باذنه ، ولا يتألى عليه ، ولا ينازع في كبريائه وعظمته ولا يعقب على أمره وحكمة .

## توحيد الحكم والملك

( ٣٢ ) ونؤمن أن أخبار الله كلها صدق ، وأحكامه كلها عدل ( وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا )

( ٣٣ ) ونشهد ونؤمن أن لله الخلق والأمر وأن الحكم له وحده ، وأنه هو الذي يشرع لعبادته ويأمر وينهى ، وأن من نازع الله في شيء من ذلك فقد أشرك

( ٣٤ ) ونشهد أن كل من أطاع سيدا أو أميرا أو حاكما في غير طاعة الله مريدا لذلك راغبا عن طاعة الله فهو كافر مشرك . وأنه لاطاعة المخلوق في معصية الخالق .

## ثانيا ( الإيمان بالملائكة )

ويشهد أهل السنة والجماعة ونشهد معهم ونؤمن بحول الله وقوته :

( ٣٥ ) أن الملائكة خلقهم الله من نور وأقامهم في طاعته وعبادته . ( لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم مابين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضي وهم من خشية مشفقون )

(٣٦) وأن الله سبحانه يبعثهم ويقيمهم في أعمال كثيرة عدا التسبيح والتحميد له ، كإرسال رسالاته إلى رسله من البشر ، وتثبيت المؤمنين في القتال ، وإحصاء أعمال الناس خيرها وشرها وحفظ البشر من الحوادث التي لم يرد الله أن يصابوا بها وقبض الأرواح وسوق السحاب ونفخ الروح ، وغير ذلك مما بينه الله في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم .

(٣٧) ونحب الملائكة ونؤمن بهم لمحبتهم للمؤمنين ودعائهم لهم ولاشتراكنا معهم في الايمان بالله وتعظيمه وتقديسه . ولا نفرق بين ملك وملك كما فعلت اليهود بل نحبهم لطاعتهم لربهم وسيرهم في مرضاته

## ثالثا ( الإيمان بكتب الله )

(٣٨) ونشهد ونؤمن أن الله سبحانه أنزل كتبا وصحفا على رسله ، وأنها جميعها عند تنزيلها منزهة من العيب والنقص والغلط لأنها كلام الله ، ونشهد أن كل الكتب السابقة على القرآن حرفها أهلها وغيروها عد القرآن الذي حفظه الله من التغيير والتبديل وسيبقى كذلك إلى قرب قيام الساعة فضلا من الله ورحمة حيث يرفعه الله من الأرض .

(٣٩) ونشهد أن القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم كلام الله حقا وصدقا ليس بمخلوق ، ولا يأتيه الباطل من بين

يديه ولا من خلفه ، وأنه معجزة حية باقية تحدي الله به الأولين والآخرين أن يأتوا بسورة مثله بيانا وبلاغة ومعنى واحكاما وأن أحدا مهما أوتي من العلم والفصاحة والبيان لايأتي بذلك

( ٤٠ ) ونشهد أن الله قد أنزل القرآن تبيانا لكل شيء مما يصلح الناس في دنياهم وأخراهم ، وأنه لا خلاف بين آياته ، وأن الله تعبدنا بتلاوته وتدبره ، وجعل خيرنا من تعلمه وعلمه .

## رابعا الإيمان برسل الله

( ٤١ ) ونشهد أن الله سبحانه وتعالى اختار من البشر أنبياء ورسلا لهداية الناس ودعوتهم الى طريق الله وأن أولهم آدم وآخرهم وخاتمهم محمدا صلى الله عليه وسلم وأنهم جميعا إخوانه في الدين دعاة إلى رب العالمين وان اختلفت شرائعهم فعقيدتهم واحدة

( ٤٢ ) ونشهد أن جميع الرسل معصومون عن الكذب على الله أو الحكم بالهوى ، أو الوقوع في الفواحش أو الزيادة والنقص في الدين وأنهم، مسددون دائما من الله في اجتهاداتهم وأن الله لا يقرهم على خطأٍ أخطئوه باجتهادهم .

( ٤٣ ) ونشهد أن هؤلاء الرسل بشر مثلنا خلقوا من طين االأرض وليس منهم من خلق من نور الله أو نور عرشه كما يقول كفار المسلمين في شأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، أو

من كلمة الله كما يقول كفار النصارى في شأن عيسى ، وأنهم يموتون كما يموت البشر ، وينسون ويمرضون ويتألمون ويكابدون كما يكابد البشر

( ٤٤ ) ونؤمن أن الرسل ما شرفهم الله إلا لتحقيقهم العبودية لله في أنفسهم فهم أكمل المؤمنين إيمانا وأعظمهم لله خشية وأعلمهم به وأنه ليس منهم من أحد دعا الناس الى تعظيمه وعبادته بل دعوا جميعا الناس إلى عبادة الله وحده

( ٤٥ ) ونشهد أن الرسل لا يعلمون الغيب إلا ما أطلعهم الله عليه ونشروه في الناس وأنهم لم يكتموا شيئا مما أوحاه الله اليهم .

( ٤٦ ) ونشهد ونؤمن أن محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الرسل وسيدهم وأفضلهم عند الله ، وأعلاهم منزلة بلغ البلاغ المبين ، ولم يكتم شيئا مما أوحاه إليه رب العالمين

( ٤٧ ) ونشهد ونؤمن أن أحداً من الناس لا يؤمن إيمانا كاملا إلا اذا أحب رسول الله أكثر من حبة لأبويه وأولاده ونفسه التى بين جنبيه ، وعزر الرسول ووقره واتبع ما جاء به وقدم طاعته على طاعة كل مخلوق

( ٤٨ ) ونؤمن بشفاعة الرسول العظمى يوم القيامة حيث يشفع للناس في فصل القضاء وخروج الناس من المحشر وحيث

يأذن الله له فيمن يشفع فيهم من المؤمنين فيدخلون الجنة .

ونشهد أن شفاعة الرسول حق لعصاة المؤمنين ونقر ونشهد أن الرسول إلا يشفع إلا لمن أذن الله له

( ٤٩ ) ونؤمن أن محمداً صلى الله عليه وسلم قد أرسله الله إلى الناس كافة عربهم وعجمهم منذ بعثته والى قيام الساعة وأنه رسول الله إلى الانس والجن جميعا

( ٥٠ ) ونؤمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ثبتت له المعجزات الباهرة والبراهين الناصعة على صدقه وأمانته فقد أنزل عليه القرآن المعجز ، وأسرى به الى القدس من مكة في ليلة واحدة ، ويشهد المؤمنون أنه عرج به إلى السماء في ليلة الاسراء وشاهد الملائكة والمرسلين وكلمهم وكلمه الله سبحانه وتعالى ، وأكرمه وفرض عليه وعلى أمته خمس صلوات في اليوم والليلة .

( ٥١ ) ونشهد أن الرسول ( ص ) قد نبع الماء من بين أصابعه وأطعم المئات من الناس بطعام لا يكفى العشرات . وحن الجذع اليه ، وسبح الحصى والطعام في يديه ، واشتكى اليه البعير .

( ٥٢ ) ونؤمن بما فضل به محمدا صلى الله عليه وسلم على الأنبياء وما خصه به من النصر بالرعب ، وإحلال الغنائم وجوامع الكلم ، وجعل الأرض مسجدا وطهورا ، وبعثه إلى الناس كافة ،

وختم النبيين به ونشهد أن حوض الرسول حق . ونسأل الله أن يسقينا منه

## خامسا الإيمان باليوم الآخر

( ٥٣ ) ونؤمن أن الله قد جعل لكل نفس أجلا. وللحياة على الأرض أجلا تنتهى فيه بالنفخة الأولى في الصور ثم ينفخ فيه نفخة أخرى فيقوم الناس لرب العباد لفصل القضاء بينهم .

( ٥٤ ) ونشهد أن الجنة والنار مخلوقتان الآن ، وباقيتان أبدا وسرمدا وأن أهل الجنة داخلوها ولا شك يوم القيامة وأهل النار مواقعها ولن يجدوا عنها مصرفا

( ٥٥ ) ونشهد أن الله يخرج عصاة المؤمنين من النار الذين يدخلوها بسبب معاصيهم التى لم يغفرها الله له ، ولم يكفرها عملهم الصالح .

( ٥٦ ) ونؤمن بأن نعيم الجنة حق نعيم حسى ومعنوى وعذاب النار حق حسى ومعنوى وأنهما كما وصف الله في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

( ٥٧ ) ونشهد أن أهل الجنة واجدون فيها ما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وَنسأل الله أن يجعلنا منهم ، وأهل

النار واجدون فيها من العذاب والآلام مالم يخطر ببالهم ، وأكبر مما تتوهمه عقولهم .
( فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ، ولا يوثق وثاقه أحد ) . ونسأل الله ألا يجعلنا معهم .

( ٥٨ ) ونؤمن بأن من مات من أهل الجنة فانه ينعم في قبره ، ومن مات من أهل النار فانه يعذب فيه فنعيم القبر وعذابه حق ، وسؤال الملكين حق .

( ٥٩ ) ونؤمن ونشهد أن بيننا وبين الساعة علامات كبرى وصغرى ذكر الله بعضها في كتابه وفصلها الرسول ﷺ في خطابه وأن من العلامات الكبرى الدابة ، والدجال ويأجوج ومأجوج ونار تخرج من قعر عدن تحشر الناس الى أرض المحشر ، ونزول المسيح عيسى بن مريم من السماء في دمشق حيث يحكم بالقرآن ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية .

( ٦٠ ) ومن العلامات الصغرى تقارب الزمان ، وظهور الفتن والقتل ، وكثرة النساء وقلة الرجال ، وقتال المسلمين لليهود حتى يقول الحجر والشجر « يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله » ، واتفاق المسلمين والنصارى على قتال قوم كفار من دونهم ، ثم قتال المسلمين للنصارى وانتصار المسملين عليهم .

( ٦١ ) ونؤمن أنه لن تقوم الساعة حتى تفتح روما كما فتحت

القسطنطينية ، وحتى يخرج المهدى من أمة محمد في آخر الزمان يواطىء اسمه اسم الرسول واسم أبيه عبد الله ، وأنه ليس المهدى الذي زعمته الشيعة في محمد بن الحسن العسكرى

( ٦٢ ) ونؤمن بأن يوم القيامة طوله كخمسين ألف سنة من سنى الأرض ، وأن الناس يقومون فيه لربهم لفصل القضاء بينهم وأنهم يتفاوتون في المحشر حسب إيمانهم ودرجاتهم وأن الميزان حق والصراط حق والحوض حق ، وشفاعة سيد المرسلين حق ، وشفاعة الشافعين حق .

## سادساً ( الايمان بالقضاء والقدر )

( ٦٣ ) ونؤمن ونشهد أن الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء بقدر وأنه كتب مقادير كل شيء قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ، وأنه مامن شيء يقع في السموات والأرض إلا وعلمه الله وقدره قبل أن يقع ولا يَعْزُبُ عن علم الله شيء

( ٦٤ ) ونشهد أن أهل السعادة قد سجلت لهم السعادة وأهل الشقاوة قد سجلت لهم الشقاوة وأن كل ذلك لا يتغير ولا يتبدل وأنه قد جفت الأقلام وطويت الصحف لاتبديل لكلمات الله

(٦٥) ونشهد ان الخير والشر بتقدير الله ومشيئته وأن كل إنسان يكسب الخير والشر باختيارة ، ومشيئته ، ولكن لا يوقع الخير الا

بتوفيق من الله وإعانة ، ولا يوقع الشر جبرا على الله ولكنه في إطار إذن الله ومشيئته

(٦٦) ولانقول كما قالت الجبرية ليس للانسان فعل وأن الانسان مجبور على عملة ولا خيار له ، ولا نقول كما قالت القدرية أن كل إنسان يخلق فعله ويختار عملة وأن اختيار الله له تابع لاختيار الانسان

## سابعا ( الأمة الإسلامية )

(٦٧) ويؤمن أهل السنة والجماعة أن الرسل والأنبياء جميعا وأتباعهم أمة واحدة هي ( أمة الايمان ) امتثالا لقولة تعالى ( ان هذة امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون )

( ٦٨ ) ونوالي كل مؤمن من السابقين إلى آدم ومن اللاحقين إلى من يقاتلون الدجال آخر الزمان ونحبهم جميعا من عرفنا منهم ومن ومن لم نعرف وندفع عن أعراضهم .

(٦٩) ونؤمن أن أتباع محمد ﷺ من أول مسلم إلى آخر مسلم في الأرض أمة واحدة ( هي أمة الاسلام والأيمان ) تجمعهم عقيدة واحدة وتشريع واحد مهما اختلفت أجناسهم وتعددت ديارهم وأوطانهم ، نواليهم جميعا ونعتقد أن المؤمنين أخوة

(٧٠) ونوالى أهل أمتنا الاسلامية بالحب والنصرة ولا نعين عليهم كافرا ولا عدوا

(٧١) وكل مايفرق وحدة الأمة الإسلامية من عصبيات لجنس أو وطن ، أو شيعة خاصة أو مذهب خاص أو جماعة خاصة نحاربة ونبغضه

(٧٢) ونشهد ونؤمن أن أفضل هذة الامة بعد نبيها ﷺ هو أبو بكر الصديق فعمر بن الخطاب فعثمان فعلي . وخير قرون الأمة القرن الذي بعث فيه الرسول ثم الذي يليه كما جاء بذلك الحديث .

(٧٣) نحب أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين ونواليهم ونعتقد أنهم خير أصحاب الأنبياء لأنهم نصروا الدين ، وجاهدوا مع سيد المرسلين ونكفر من كفرهم لأنه يرد بذلك شهادة رب العالمين

(٧٤) ونسكت عما وقع بين الصحابة من خلاف ونعتقد أنهم كانوا مجتهدين مأجورين ، وليسوا رسلا معصومين .

(٧٥) ونعتقد أن المؤمنين يتفاوتون في درجات الإيمان فمنهم ظالم لنفسة ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ، وكلا وعد الله الحسني على تفاوت درجاتهم وأعمالهم .

(٧٦) ونشهد لأي انسان بالاسلام إذا أعلن الشهادتين أو عمل عملا من أعمال المسلمين سواء عرفناه أو لم نعرفه

(٧٧) ولا نخرج من الاسلام أحدا فعل مكفرا إذا كان جاهلا أو متأولا ، أو مضطرا أو ظانا أن هذا من المصالح الشرعية مالم تقم الحجة عليه في كل ذلك .

(٧٨) ولا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب مالم يستحله .

(٧٩) ولا نشهد بالجنة لأحد إلا لمن شهد الله لهم في كتابه أو شهد لهم رسول الله ﷺ والرؤى والأحلام ليست دليلا قاطعا للشهادة ونرجو للمحسنين الجنة ولا نجزم لهم بها

(٨٠) والمؤمنون والمؤمنات جميعا أولياء للرحمن وكلما ترقى العبد في مدارج الايمان كلها زادت ولايته لله وولاية الله له ونشهد ان الله لايوالي أحدا دون ايمان أو عمل كما يدعي زنادقة الصوفية .

(٨١) ونحكم على المسلمين بالظاهر ونكل سرائرهم الى الله سبحانه وتعالى

(٨٢) ونشهد أن الصلاة حق واجب خلف البر والفاجر من أئمة المسلمين ونجاهد أعداء المسلمين مع أئمة العدل والجور ، ولا نشترط التقوى للجهاد والصلاة .

(٨٣) ولا نرفع السيف على أحد من أمة محمد الأ أن يكون معتديا فنبدافع عن أنفسنا ، مع اعتقادنا أن ترك الدفاع أولى ولا نستحل دم أمرىء مسلم الا باحدى ثلاث : الثيب الزاني وقاتل النفس ، والتارك لدينة المفارق للجماعة .

(٨٤) وكل دعوة تستهدف دمج المسلمين في غيرهم من أمم الكفر وترك المسلمين لشيء من دينهم أو رضاهم عن دين الكفار أو بعضة دعوة باطلة سواء سميت بالانسانية أو الوطنية أو الحزبية

ونبرأ الى الله سبحانه ممن كل تجمع يناقض الاسلام ويحاربه .

(٨٥) وكل جماعة من المسلمين اجتمعت علي خير وبر وجهاد ودعوة هم أخوان لنا مالم يجعلوا تجمعهم هذا هو جماعة المسلمين مكفرين سواهم أو متعاونين فيما بينهم على الاثم والعدوان

(٨٦) الامة الاسلامية هي خير أمة أخرجت للناس على مدى العصور ، وهي وارثة دين الله والداعية إليه إلى آخر الدنيا . وهم الآخرون الأولون يوم القيامة .

## ثامنا : ( أصول الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى )

(٨٧) والدعوة الى الله مهمة هذة الأمة الاسلامية ، وكل مسلم مكلف بذلك حسب استطاعته

(٨٨) وغايات الدعوة أربع هي هداية الناس إلى دين الله ، وإقامة الحجة على المعاندين والمخالفين وأداء الأمانة التي كلفنا الله بها ، وإعلاءَ كلمة الله في الأرض .

(٨٩) وثمرة الدعوة في الدنيا إيجاد المسلم الصالح والمجتمع الصالح

(٩٠) والمسلم الصالح هو الموحد المطيع لله بقدر استطاعته القائم في حدود الله ، والمجتمع الصالح هو الذي يقيم حدود الله ، ويتعاون أفراده ويتكافلون « الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة ،وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور »
« الحج »

(٩١) وثمرتها في الآخرة الفوز برضوان الله وجنته

(٩٢) وكل مسلم رأى منكرا وجب عليه تغييره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وليس وراء ذلك إيمان

(٩٣) ويشترط في تغير المنكر شروط أربعة : أن يكون الناهي عن المنكر عالما بما ينهي عنه ، وأن لا يغير المنكر بمنكر ، والا يكون تغير هذا المنكر سيؤدي إلى منكر أكبر منه وأن يكون الناهي عن المنكر من أهل البراءة من هذا المنكر حتى لايقع في قولة تعالى ( لم تقولون مالا تفعلون )؟

(٩٤) ويجب البدء في الدعوة بالأهم فالأهم وتوحيد الله هو البداية والنهاية وكل عمل يجب ربطه بالتوحيد .

(٩٥) والدعوة إلى الله وسائلها كثيرة أهمها الدعوة بالسلوك والمثال وهي أن يجعل الداعي من نفسة قدوة لغيرة فيمتثلون وإن لم يحثهم على ذلك . وهذة أبلغ الوسائل ، والدعوة بالكلمة والدعوة بالمال والاحسان

(٩٦) وكل من حمل علما ولو كان قليلا شرع له إبلاغة .

(٩٧) ويجوز أن توجد للدعوة جماعات ومنظمات في بلاد المسلمين ، وفى غير بلادهم ، وباذن الامام وبغيرإذنه لأن الدعوة فريضة دائمة ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

(٩٨) وتعدد جماعات الدعوة جائز شريطة الالتزام بوحدة المسلمين ومراعاة الأخوة الاسلامية والتعاون على البر والتقوى ، وأي جماعة دعوة تدعى اليوم أنها هي جماعة المسلمين فقط وتكفر غيرها فإنما هي جماعة خوارج وشقاق يجب حربها والقضاء عليها .

(٩٩) وليس لجماعة الدعوة قبل التمكن في الأرض وقيام خلافة الاسلام أن تقيم الحدود أو تقتل المخالفين أو المنشقين .

( ١٠٠ ) ويجب في الدعوة اتباع السياسة الشرعية ورعاية مصالح الأمة ، واتخاذ الحكمة سبيلا وطريقا عملا بقوله تعالى ( ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسن وجادلهم بالتى هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين )

( ١٠١ ) والعرب هم وعاء الاسلام ، وحملة رسالته ولم يقبل منهم غيره أو القتل ، ولذلك يجب تقديمهم ، وحملهم على هذه الرسالة

( ١٠٢ ) والجهاد والغزو فريضة ماضية إلى يوم القيامة ومن لم يغز أو يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق

( ١٠٣ ) ولا يجوز أن نقاتل إلا بعد إعلان الحرب وتميز الصفوف

( ١٠٤ ) وللقتال في الاسلام أهداف عظيمة فقد شرع للدفع عن المؤمنين وتخليص المستضعفين وتمكين المؤمنين في الأرض حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله

## تاسعا الموقف من غير المسلمين

( ١٠٥ ) ونشهد أن الناس جميعا لآدم وآدم مكرم عند الله وهم مخلوقون لعبادته وعلى الدعاة إلى الله بذل الوسع لتعريف الناس بمهمتهم التي خلقهم الله من أجلها .

( ١٠٦ ) والناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا.

( ١٠٧ ) وكل إنسان وجد على الأرض منذ بعثة الرسول إلى آخر الدنيا هو من أمة محمد ( أمة الدعوة ) ومن آمن كان من أمة محمد ( أمة الإجابة )

( ١٠٨ ) وكل من سمع برسالة الرسول محمد ﷺ ولو كان يهوديا أو نصرانيا وقامت عليه الحجة فلم يؤمن ومات على دينه فهو كافر وهو من أهل النار

( ١٠٩ ) والمسلمون مأمورون بقتال العرب خاصة حتى يؤمنوا فان آمنوا فقد عصموا دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله

( ١١٠ ) وغير العرب من النصارى واليهود والمجوس وغيرهم يقاتلون حتى يؤمنوا أو يدفعوا الجزية وهم صاغرون

( ١١١ ) والمصالحة والمهادنة ( الهدنة ) والموادعة والمحالفة كل ذلك جائز بين المسلمين وبين الكفار إلى آخر الدنيا وعلى المسلمين اختيار ما ينفعهم ويقويهم ويعصم دماءهم وأموالهم

( ١١٢ ) ولا يجوز للمسلمين أن يتنازلوا للكفار عن شيء من دينهم وعقيدتهم أو أن يترضوا عن شيء من دين الكفار الباطل .

( ١١٣ ) ولا يجوز مصالحة الكفار واستنزالهم على حكم الله وحكم رسوله وإنما على حكم إمام المسلمين وحكم من معه .

( ١١٤ ) والمسلمون مأمورون بالقتال والجهاد حتى تكون كلمة الله هي العليا في الأرض كلها .

( ١١٥ ) والسياسة الشرعية مع غير المسلمين واجبة الاتباع

( ١١٦ ) وعلى حكام المسلمين عدم اتخاذ بطانة من الكفار

( ١١٧ ) وموالاة الكفار المحاربين بالمحبة ، أو النصرة على المسلمين أو الرضى عن دينهم الباطل ، أو التنازل لهم عن شيء من الاسلام كفر وردة

( ١١٨ ) والكافر غير المحارب يستحب صلته والاحسان اليه والبر به

( ١١٩ ) ومقام الدعوة إلى الله يقتضى اللين والرفق ومقام القتال يستلزم الغلظة والشدة .

## عاشرا أصـــول الفقـــه

ونؤمن ونشهد أن :

( ١٢٠ ) الحكم في كل أمر وكل شأن هو لله تعالى وحده « إن الحكم الا الله »

( ١٢١ ) والرسول صلى الله عليه وسلم مشرع بأمر الله لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى . ولا يشرع من عند نفسه

( ١٢٢ ) والدين الذي تعبدنا الله به هو كلامه وكلام رسول الله ﷺ فقط .

( ١٢٣ ) والاسلام صبغة عامة لحياة المسلمين جميعا ( العقائدية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ) . والتزام تام بحدود الله وشريعته وإيمان كامل بكل ما أخبرنا به .

( ١٢٤ ) ولا يكون مسلما على الحقيقة الا من أسلم قلبه ، ووجهه ، وجوارحه لله رب العالمين ( قل إن صلاتي ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ) .

( ١٢٥ ) ونشهد أن كتاب الله القرآن هو كلام المنزل على محمد ( ﷺ ) وهو معجزة الاسلام الحية الخالدة الذي تعبدنا الله

بتلاوته ، وهو الأساس الأول لدراسة الاسلام وهو هذا القرآن الذي بين أيدينا في أقطار الأرض ومن زعم غير ذلك أو أنه مخبوء عند أمام غائب أو غيره فقد كفر

( ١٢٦ ) هذا الكتاب فصل الله فيه أحكام كل شيء مما يصلح أمر العباد في دنياهم وأخراهم ( وأنزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين )

( ١٢٧ ) ولا خلاف بين جزئياته بأى وجه من الوجوه ، وآياته في المعنى الواحد لا يؤخذ الحكم في شيء منها منفردا بل يضم بعضها إلى بعض .

( ١٢٨ ) وأنه لا يفهم القرآن إلا وفق معناه وبيان الرسول ﷺ وعمل سلف الأمة

( ١٢٩ ) والقرآن لا يخالف ظاهره باطنه ولا باطنه ظاهره ، ومن آتاه الله فهما في القرآن وعلمه التأويل يأتى بما يوافق القرآن لا بما يناقضه .

( ١٣٠ ) وقد حفظ كتابه من التغيير والتبديل والزيادة أو النقصان إلى آخر الدنيا ( إنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون )

( ١٣١ ) والنسخ واقع في القرآن للحكم دون التلاوة والتلاوة دون الحكم ، وللحكم والتلاوة معا

( ١٣٢ ) والقرآن ينسخ السنة متواترة وآحاد ، والسنة كذلك تنسخ القرآن متواترة وآحاداً وكل واقع وكل من عند الله

## السنــة

( ١٣٣ ) والسنة هي كل ما صدر عن الرسول ﷺ غير القرآن مما يقصد به التشريع للأمة من قول أو فعل أو تقرير

( ١٣٤ ) ولا تقبل إلا باسناد صحيح حسب القواعد التى وضعها علماء الحديث لذلك ولا يحتج أو يعمل بما لم يثبت عنى النبى ﷺ

( ١٣٥ ) والسنة بمنزلة كتاب الله عز وجل في وجوب الإيمان والعمل بها ، وفي اعتقاد أنها من عند الله سبحانه ، إلا أن الله تعبدنا بمعناها فقط وتعبدنا بلفظ القرآن ومعناه

( ١٣٦ ) والسنة لا تخالف القرآن لأنهما من مصدر واحد كما قال تعالى ( وما ينطق عن الهوى هو الا وحى يوحى ) وقال أيضا ( إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولاتكن للخائنين خصيما ) فكل ما اجتهد فيه الرسول ( ﷺ ) من أمر الشريعة فهو حق لأن الله لا يقره لا باطل أبدا

( ١٣٧ ) وكل ما ثبت عن الرسول ﷺ بخبر العدل الضابط عن مثله الى رسول الله يجب اعتقاده والعمل به سواء جاءنا متواترا أو آحادا

( ١٣٨ ) وإجماع جميع صحابة الرسول ﷺ لا يجوز خلافه البتة لأن الأمة لا تجتمع على ضلالة

( ١٣٩ ) وسنة الخلفاء الراشدين واجبة الاتباع مالم تخالف نصا من الكتاب والسنة

( ١٤٠ ) ونفهم الاسلام كما فهمه السلف الصالح وهم الصحابة على وجه الخصوص لأنهم أعلم بالتنزيل ، وأفقه للغة العرب ، وقد شاهدوا الوقائع.

( ١٤١ ) وجميع علماء المسلمين بعد رسول الله ﷺ من الصحابة فمن دونهم يصيبون ويخطئون ولا يقبل قول قائل منهم يخالف نصا عن الله أو عن رسوله ﷺ .

( ١٤٢ ) والحكام والعلماء والفقهاء والآباء والمربون والأزواج والأولياء لا طاعة لأحد منهم إلا فيما وافق أمر الله ومرضاته ( لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق )

( ١٤٣ ) والآراء العارية عن الدليل متساوية ويجوز العمل بأى

واحد منها إذا اطمأن اليه قلب المكلف ، والتعصب لواحد منها ضلال

( ١٤٤ ) وطاعة ولى الأمر المسلم فيما يجتهد فيه لمصالح المسلمين واجبة ، والنصح له واجب ، ولا يجوز مخالفته إلا إذا أمر أمرا صريحا بمعصية الله عز وجل . ويجوز الإفتاء بغير ما يراه إذا كان الدليل بخلاف رأيه وطاعته في الأمور العامة اذا كان مجتهدا متأولا واجبة

( ١٤٥ ) ولا يجوز للحاكم المسلم أن يحكم في أمر من مصالح المسلمين إلا بعد مشورتهم ، ويجب عليه الاذعان لرأيهم اذا اتفقت كلمتهم .

( ١٤٦ ) ورجوع الإمام إلى رأى الأغلبية المسلمة سنة ثابتة ومصلحة شرعية

( ١٤٧ ) والعبادات على التحريم ولا يجوز إحداث عبادة لم يشرعها الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ وكل عمل ليس عليه أمر الرسول فهو رد

( ١٤٨ ) والأصل في الأشياء والمعاملات الإباحة إلا ماجاء النص بتحريمه .

( ١٤٩ ) وإثم من حرم ما أحل الله كاثم من أحل ما حرم الله .

( ١٥٠ ) والقياس الشرعى بشرائطه حق والدين الحكيم لا يفرق بين متماثلين ولا يجمع بين مختلفين في حكم واحد

( ١٥١ ) والاجتهاد والاستنباط والفقه والعلم باق في الأمة الى قيام الساعة وليس كل من حمل علما فقيها ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين .

( ١٥٢ ) والاجتهاد والاستنباط للأحكام الشرعية فرض كفاية على المسلمين وذلك لضبط أعمال الناس وأقضياتهم وما يستجد لهم حسب النصوص الشرعية ومقاصد الدين .

( ١٥٣ ) ولا يجتهد إلا من هو أهل لذلك وأجرأ الناس على الفتيا أجرؤهم على النار

( ١٥٤ ) وتتحقق أهلية الإجتهاد لمن كان عالما بالكتاب والسنة ولغة العرب وأصول الفقه وواقع الناس ومشاكلهم مع عقل راجح وحكمة وعلم بمقاصد التشريع وتقوى لله

( ١٥٥ ) والاجتهاد هو بذل الوسع والجهد للوصول إلى حكم الله في قضية ما أو ما نظن أنه حكم الله

( ١٥٦ ) والناس في الاجتهاد ثلاث طبقات

أ ) العامى ( الأمى ) وعليه أن يتبع من غلب على ظنه أنه من أهل العلم والدين . وأنه أفتاه بحكم رب العالمين .

ب ) وطالب علم لديه بعض العلم والفهم فعليه اتباع العلماء وطلب الدليل وتحرى الحق .

جـ ) وعالم استوفى شروط الاجتهاد فعليه أن يتعرف على الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية

( ١٥٧ ) وكل خلاف ينشأ بين المسلمين يجب أن نرده إلى كلام الله وكلام رسوله ﷺ .

( ١٥٨ ) والخلاف شر ولكنه من طبائع البشر ويستحيل أن يجتمع المسلمون على رأى واحد في كل مسائل الدين ولذلك يلزمنا الحرص على الجماعة ، وإسداء النصيحة ، وترك السرائر إلى الله سبحانه وتعالى

## كتب للمؤلف

١ ــ القضايا الكلية للاعتقاد في الكتاب والسنة
٢ ــ الأصول العلمية للدعوة السلفية
٣ ــ الحد الفاصل بين الايمان والكفر
٤ ــ الولاء والبراء .
٥ ــ السلفيّون والأئمة الأربعة
٦ ــ الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة .
٧ ــ خطوط رئيسية لبعث الأمة الاسلامية .
٨ ــ الشورى في ظل نظام الحكم الاسلامي
٩ ــ الطريق إلى حج مبرور
١٠ ــ مشكلاتنا التربوية في ضوء الاسلام
١١ ــ أضواء على مشكلاتنا السياسية
١٢ ــ الزواج في ظل الاسلام .
١٣ ــ الرد على من أنكر توحيد الأسماء والصفات
١٤ ــ منهج جديد لدراسة التوحيد

مطابع الوطن
840950